خطب الجمعة

أخلاق يوسف الصديق - عليه السلام - | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وانفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

كان عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:30

رجالا كثيرا ونساءا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الطريق فنادى عليه رجل من الناس فقال يا خير الناس - 00:01:20

تبين النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل ان خير الناس هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن الكريم فقال صلى الله عليه وسلم ذلك يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هو الكريم ابن - 00:01:40

الكريم ابني الكريم ابني الكريم. صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين. يوسف عليه الصلاة والسلام هذا النبي الصالح الذي مكن الله عز وجل له في الارض ورفعه فيها درجات من القصص الهامة جدا في كتاب الله عز وجل. والتي ينبغي على كل انسان منا ان يقف معها ليأخذ منها العظة والعبرة - 00:02:10

فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ووضح لنا كما ذكر ربنا عز وجل في كتابه ان قصص هؤلاء السادة عبرة لاولي الالباب. لقد كان في قصصهم عبرة. فنحن في حاجة من وقت الى اخر - 00:02:41

وان نقف مع سيرة نبي من هؤلاء الانبياء الصالحين. الذين امرنا الله عز وجل بالاقتداء بهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر فبهدايهم اقتدر. فالنبي صلى الله عليه وسلم وقف وقفات طويلة جدا مع قصة يوسف. عليه الصلاة - 00:03:01

سلام. منها مثلا موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم ان دخل مكة. وقالوا فقال صلى الله عليه وسلم ما تظنون اني اهلا بكم فقالوا اخ كريم وابن اخي الكريم فما وجد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن الا حياة يوسف فقال لا - 00:03:21

عليكم اليوم يغفر الله لكم. هي نفس الكلمة التي قال يوسف عليه الصلاة والسلام لاخوته. هذا هو المنهج الذي نريد ان طبقوا جميعا في حياتنا. ان نقف مع حياة الانبياء نستلهم منها دروسا وعبر لنطبق هذه الدروس والعبر في حياتنا - 00:03:41

وين اليوم باذن الله تبارك وتعالى اقف مع ملمح واحد من ملامح قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. هذا الملمح هو ملمح الاخلاق في حياته. يوسف عليه الصلاة والسلام كان منظومة اخلاق. تسير على الارض - 00:04:01

اخلاق مع كل الخلق. بل والله وانا اعد هذه الخطبة. والله لا تكاد تمر على اية من ايات سورة يوسف اذا تدبرت فيها يمكنك ان تخرج منها عددا هائلا من الاخلاق الفاضلة التي كان يتمسك بها يوسف - 00:04:21

عليه الصلاة والسلام. كثير من الناس يظنون ان قصة يوسف من اجل هذا الموقف الذي حدث بينه وبين المرأة فقط ابدا الملمح

الاخلاقي في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام واسع جدا عظيم جدا. وهذا ما اريد ان افصله في هذا اليوم - 00:04:44
الله عز وجل ولكن اريد ان اؤكد انني اخترت هذا الملمح بالذات لاننا جميعا نتألم ليل نهار من غياب هذا المعنى بيننا. من غياب معنى الاخلاق فيما بيننا الا ما رحم الله سبحانه وتعالى. فلا يكاد الانسان - 00:05:04
حين ينزل الى طريق من طرق المسلمين الا وهو يتأزى من الاخلاق والسلوكيات المتعلقة بالناس. لابد ان نعلم جميعا لقيمة الاخلاق في الدين عظيمة. قيمة الاخلاق بالدين عظيمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن - 00:05:24
ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. الدين عندنا الاصل فيه بعد عبودية العبد لله عز وجل هذه قيم الاخلاق التي يتمسك بها الانسان. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل ما يوضع في ميزان العبد المسلم حسن الخلق - 00:05:44
وقال ان اقرب الناس مني منزلا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. وقال انا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه. وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصمت وحسن الخلق. فهو الذي نفسي بيده ما تجملت الخلائق بمثلهما. هذه القيم التي اكد النبي - 00:06:04
تارة كان يذكرها في الاطار النظري التي الذي نعبر عنه دائما بفضائل هذه الاخلاق. وتارة ذكرها الله عز وجل في كتابه انموذج على ذلك حياة يوسف عليه الصلاة والسلام. فلقد تميز هذا النبي الصالح - 00:06:24
بمجموعة عظيمة من الاخلاق والقيم التي عاش عليها. ابدأ باول قيمة ظاهرة واضحة في حياة يوسف عليه الصلاة والسلام. علاقة يوسف بوالديه علاقة يوسف بابيه يعقوب. وبامه التي هي في الاصل الخالة. يوسف عليه الصلاة والسلام يذكر الله لنا قدر تعظيمه لابويه - 00:06:44
وازاي هذا النبي الصالح مع ما مع ما بوأه الله عز وجل به من مكانة؟ لا ينسى ابدا هذا الحق. حق الوالدين ربنا سبحانه وتعالى ذكرها صريحة في القرآن ان بعض الناس اذا وصلوا الى مناصب معينة - 00:07:14
بر الوالدين واهمل الاقربين. فهل عسيتم ان توليتم تولي هنا اصبحتم مولاه على الناس في احد قولي اهل التفسير ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم يوسف عليه الصلاة والسلام بين الله لنا انه مهما ارتفع في - 00:07:34
الدنيا فهذه الرفعة لا تكون ابدا على حق والديه. ترى يوسف في بداية القصة وهو يتحدث مع ابيه وهو يقول يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا. يعلق الطاهر بن عاشور والقرطبي - 00:07:54
وغيرهم من اهل التفسير ان يوسف عليه الصلاة والسلام استخدم حرف نداء اياب الذي يدل على البعد على بعد المنادى قالوا دلالة على ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان يرى اباه في منزلة عالية جدا. ما قال له ابت ولكن - 00:08:14
قال يا ابتي للدلالة على ان لابيه منزلة عالية فاستخدم هذا اللفظ هذا الحرف النداءيات ويكأنه يقول لابيك انت انت لك عندي مقام عالي جدا. فينبغي ان اتي بهذا الحرف الذي - 00:08:34
يدل على رفعة هذا المقام عندي. حتى في نهاية القصة لما دخل عليه ابوه قال يا يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبلي. انظروا الى استقامة الحالين وقت ان كان طفلا صغيرا كانت - 00:08:54
يعقوب عنده هذه المكانة العالية. وبعد ان تبوأ ملك مصر صلوات ربي وسلامه عليه. ما تغيرت القيمة. بعض الشباب استاز النهاردة لانه لسة صغير. يعني هو بيتعامل مع الاب والام بطريقة حسنة. ولكن بكرة لما كبر وبقى معه مال واستغنى عن الاب والام - 00:09:14
امل معهم باسوأ الاحوال. يوسف من ابرز ما يميزه صلوات ربي وسلامه عليه. استواء الحالين في وقت الشدة وفي وقت رخائه استواء الحالين في وقت الصغر ووقت كبره. استواء الحالين في السجن وبعد ان تبوأ ملك مصر. قال يا ابتي هذا تأويل - 00:09:34
يا من قبل. واسمع لقول الله سبحانه وتعالى اوى اليه ابويه. الجانب العاطفي في حياة يوسف عليه الصلاة والسلام مع ابيه اوى اليه ابويه خدهم بالاحضان محبة شوق من الابن للاب. ثم اذكر اذا اردت ان تعرف ايضا - 00:09:54
تضرب بر الوالدين في حياة يوسف عليه الصلاة والسلام. فانظر الى قول الله سبحانه وتعالى ورفع ابويه على على يوسف الان هو الملك. ولكن ملك على الناس. اما عندي الاب والام لقى امر تاني خالص. رفع - 00:10:14
ابويه على العرش رفع الاب ورفع الامة على كرسي الملك. ونزل يوسف يقعد تحت هذا دلالة سبحان الله كليل ابن قاعد على الكرسي

والاب قاعد على الارض. لا يا ابني ليس هذا هو الدرس. يوسف عليه الصلاة والسلام اول شيء يفعله. الاب - 00:10:36
الاب والام يبقوا فوق وانا اللي تحت هذه المكانة. بعض الشباب تلاقيه وهو ماشي مع والده متقدم على والده بخطوة. لا يا ابني غلط غلط الاب والام لهم مكانة. علمها يوسف عليه الصلاة والسلام فبين الله لنا الحال. ورفع ابويه على العرش - 00:10:56
خلقي الثاني الذي كان ظاهرا وواضحا في حياة يوسف عليه الصلاة والسلام خلق العفو والتسامح والصفح في شأن من اخطأ في حقي وهذا كان في من خلال الصورة في موطنين. كلا الموطنين اصعب من الاخر من الصعب. ان الانسان في الموطن - 00:11:16
يعفو. من الصعب من المحال ان انسان بعدما رأى هذا الظلم انه يعفو او يسامح. اما الموطن اول فكان هذا الموطن بعدما ادخل السجن. الامة دي الان ظلمته. البلد دهي الان ظلمت يوسف - 00:11:36
ظلما بينا بعدما رأوا الايات وتبينوا من صدق يوسف عليه الصلاة والسلام. وضع يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن ظلما وعدوانا ثم جاء جاءت لحظة من اللحظات الامة دي محتاجة ليوسف. الامة ده هي محتاجة ليوسف - 00:11:56
المفترض في ظن كثير من الناس منا. الناس دي ظلمتني. الناس دي اذتني. انا مكثت في السجن بضع سنين كاملا والسبب في ذلك يعني هذه المرأة سبحان الله! لما وقع هؤلاء في كرب شديد وعلم - 00:12:16
يوسف بقرب اتيان وقت المجاعة عليهم ما تخلف. بل عفا عنهم. وصفع عنهم ثم بعد ذلك بين لهم الطريق الذي يسيرون عليه حتى يخرجون من هذه الازمة. وهذه لا يقوم بها الا الكبار. ان انسان ظلمت بسببه. انا اتحبست - 00:12:36
بسبب هذه البلد انا اتحبست فطبيعي جدا انه يوسف يقول خلاص يشيله ما هم يا ما ظلموني وياما اذوني انا اترميت في السجن عدة سنوات الا ان يوسف عليه الصلاة والسلام لانه كان من الكبار من اصحاب الاخلاق الفاضلة. ويك انه لما علم - 00:12:56
وجود مشكلة لهذه الامة نسي تماما اي مظلمة. نسي تماما اي ظلم وقع عليه. وعفا عن هؤلاء وخرج ليقدم يد العون لهؤلاء الذين ظلموك. واذوه وطعنوا في عرضه وحبسوه. وهذا عفو لا يقوم به الا الكبار - 00:13:16
واما الموطن الثاني في الصورة التي فيها دلالة واضحة على عفو هذا النبي الكريم. فهو عفوه صلوات ربي وسلامه عليه عن اخوته يقول ابن عباس لما اخذوا يوسف وهو صغير وهموا بوضعه في الجب. تعلق يوسف بيديه على حافة - 00:13:36
الجب. تخيل الان طفل صغير متعلق على حافة الجب. فلما ارادوا ان يسقطوه فيه قال ابن عباس فمن بين واحد منهم يضربه في وجهه. واما الثاني فيتلتله من شعره. واما الثالث فيسبه واما الرابع فيضرب على يديه حتى - 00:13:56
تخيل معي هذا المشهد الذي لم ينسه يوسف قط. تخيل معي ان بسبب هؤلاء الاخوة حرم يوسف عليه الصلاة والسلام من ابيه اربعين سنة. تخيل ان بسبب هذه المواقف من الاخوة حبس يوسف - 00:14:16
حبس يوسف وبيع بسمن بخس في الاسواق. بيع العبيد كل هذا الاذى الذي نزل على يوسف عليه الصلاة كفيل ان يقول يوسف لن اسامح واحدا منكم اليوم. الا اننا نرى الكبار اصحاب الاخلاق الفاضلة - 00:14:36
قال لاخوته لا تثريب عليكم اليوم. لا تثريب هنا دي درجة اعلى من درجات العفو. انا ممكن يكون بيني وبينك مشكلة ولكن واحنا قاعدين بنحل المشكلة انا هسامح. ولكن اقول لك انت عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا وعملت كذا. والومك واعاتبك - 00:14:56
اشد الكلمات باشد الكلمات. اما يوسف عليه الصلاة والسلام قال هذا اليوم لا يوجد فيه لون. ولا يوجد فيه كتاب ولا يوجد فيه تذكير بما فعلتم قبل هذا. لا تثريب عليكم اليوم. وانظر الى قمة العفو. انظر الى قمة العفو - 00:15:16
ان ينظر الى اخوته وهو يعلم انه نبي. ودعوته مستجابة فيقول يغفر الله لكم. يسأل الله ان يغفر غفر لهم هذا الامر بعضنا اذا ظلم في بعض الاوقات واراد ان يعفو يقول انا هعفو في الدنيا ولكن اخد حقي يوم القيامة. يوسف ما فعل هذا - 00:15:36
وسبحان الله لما جلس مع اخوته قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. قال ابن القيم رحمه الله - 00:15:56
انظر الى عفوك وكريم خلقه صلوات ربي وسلامه عليه انه قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن ولم يقل وقد اخرجني من الجبن. لانه لو قال وقد اخرجني من الجبن هذا فيه ايه؟ ها؟ لوم لاخوته. وعتاب - 00:16:16

فقال اخرجني من السجن ثم قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي رغم ان الفعل فعل اخوة يوسف اللي انه لكريم خلقه ولعظيم عفوه قال من بعد ان نزغ الشيطان فنسب كل هذه الافعال التي قام بها الاخوة للشيطان - 00:16:36
ولم ينسبها لهم دلالة على كريم خلقه. بل انظر معي الى خلقه صلوات ربي وسلامه عليه. كيف انه اكرمهم واحسن اليهم عندما اتوا اليه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. اي خلق هذا؟ هذه المعاني استفاد منها النبي - 00:16:56
يوم فتح مكة فعامل اهله الذين ظلموه وضربوه وطردوه وقتلوا اصحابه وحرموه من مكة وحرموه من العمرة في في عام الحديبية يتعامل معهم بنفس المنطلق الذي تعامل به يوسف عليه الصلاة والسلام مع اخوته. الخلق الثالث تعظيم - 00:17:16
الحرمات. يوسف عليه الصلاة والسلام كان عنده تعظيم للحرمة. بمعنى ان من احسن الي لا يمكن بحال من الاحوال ان انا ساؤذي حتى ولو كان ظالما لي في يوم من الايام. انظر تعظيم يوسف عليه الصلاة والسلام للحرمة يوم ان قالت له امرأة العزيز هيثم - 00:17:36
ما تكلم معها الا ان قال انه ربي احسن مثواي. انا اعظم جناب هذا الرجل الذي احسن الي. انه ربي على قولين اهل العلم انه ربي اي الله. المعنى التاني انه ربي اي سيدي. الذي احسن الي واكرمني - 00:17:56
معي باحسن حال. كيف اخونه الان في عرضي؟ انظروا الى تعظيم الحرمة انا النهاردة ممكن اكون عايش معك سنين طويلة. اكلنا مع بعض شربنا مع بعض. وكنا يعني وكنا في حال - 00:18:16
عظيمة وكلنا الان الا ما رحم ربي يشتكي. من غدر اقرب الناس اليه. اقرب الناس الي غدروا بي وغرضوا ببعض الناس غدروا ببعض الناس في الاعراض. وغدروا ببعض الناس في الحقوق كلنا بنشتكي. ان خنجر الغدر اللي - 00:18:33
في ضهورنا كلنا جاي من اقرب الناس. يوسف عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام كان عنده تعظيم للحرمة. المرأة بتقول له هيت لك وهي المرأة الجميلة صاحبة المنصب والوالي الجمال يقول لها لأ. هذا رجل احسن لي. وطالما انه احسن لي فلا ينبغي علي ابدا ان اخونه في عرضه. انه - 00:18:53
ربي احسن مثواي ما ينفعش ان انا افعل هذا الامر. انظر ليوسف عليه الصلاة والسلام وهو عنده سبحان الله تعظيم للحرمة. المرأة لها حرمة. يعني المرأة لها حرمة. ينبغي على الجميع ان يحافظ عليها. ما ينفعش حد يخوض في عرض حد - 00:19:13
وبخاصة اذا كانت امرأة بعض الشباب النهاردة اسهل كلمة على لسانه اذا مرت عليه فتاة يقول له صاحبه بيقول لصاحبه البنت دي والعياذ بالله كذا. البنت دي كذا. خوض في الاعراض. يوسف عليه الصلاة والسلام رغم ان المقام مقام دفاع عن النفس - 00:19:33
وينبغي عليه ان يبين ما حدث الا انه لما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال هو المفترض يقول ارجع الى ربك فاسأله ما بال هذه المرأة التي فعلت كذا وكذا؟ ما هي المرأة هي السبب في دخوله السجن. فهي اللي معها مفتاح القضية - 00:19:53
لان يوسف عليه الصلاة والسلام قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال الايه؟ ها؟ طب السؤال لماذا لم يقل ارجع الى ربك فاسأله ما بال هذا هذه المرأة امرأة العزيز العزيز وما فعلت. لماذا؟ المرأة لها حرمة. ما ينفعش تذكر بريبة ولا تهمة باسمها - 00:20:16
حتى وان كانت ظالمة في وقت من الاوقات. فشوف لكريم خلقه صلوات ربي وسلامه عليه يقول ايه؟ ارجع الى ربك فاسألوا ما بالوا وهم مجموعة مع بعض انما احدد امرأة بعينها دي تبقى مصيبة لان ده عرض امرأة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيقول ما بال - 00:20:36
اقوام يفعلون كذا وكذا وهو يريد شخصا بعينه. فما كان يقول هذا الشخص بعينه. ليه؟ علشان الستر على هذا الانسان. شفتم كريم الخلق تعظيم الحرمة وان من اعظم ما ميز الله عز وجل به يوسف احسانه للخلق. يوسف كان انموذج للشاب اللي عايش بين الناس - 00:20:56
بالاحسان رضي الله صلوات ربي وسلامه عليه وصل احسانه لكل الخلق. ما خالطه احد الا ونال من احسانه لما دخل السجن قال ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا - 00:21:16
يأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. كيف عرفوا احسان يوسف قال ابن عباس سدي وغيره من اهل التفسير لما رأوه

من حال يوسف مع الناس في السجن - 00:21:46
فما رأى مريضا الا وعاده ورقاه. وما رأى محتاجا الا وسعى لقضاء حاجته. ولا رأى انسان المديونا الا وجمع له المال حتى يخرجه. احسن للصغير والكبير. فلما رأوا منه ذلك جزاك الله خيرا. قالوا - 00:22:06
انا نراك من المحسنين. رأوا ان خير يوسف عليه الصلاة والسلام وصل لكل الخلق ظهر هذا في وجهه وتعامله مع الناس. وسبحان الله استواء الحال في الشدة والرخاء. بعد ان وصل الى ملك - 00:22:26
في مصر وتربع على عرشها ما ازداد صلوات ربي وسلامه عليه الا احسانا للخلق. حتى قال له اخوته انا نراك من المحسنين. سبحان الله! رأوا الاحسان منه في السجن ورأوا الاحسان منه وهو عزيز - 00:22:46
بعض الناس بيكون على خلق ودين كويس جدا. ولكن سبحان الله اذا تبوأ منصبا عاليا ترى الكبر والعشب عدم العناية بالناس ولكن يوسف ما كان هكذا. صلاة ربي وسلامه عليه. بل كما كانت في السجن محسنا للخلق - 00:23:06
تبوأ عرش مصر كان ايضا محسنا للخلق. لذا قال الله سبحانه وتعالى انهما رفع يوسف الا بهذا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجره. المحسنين. ان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:23:26
هو احسن كان محسنا لخلق الله عز وجل. فرفعه الله سبحانه وتعالى في الدنيا درجات. سبحان الله! شف احسان يوسف عليه الصلاة والسلام الاحسان ده اللي ما كانش في دائرة المحيطين به وحسب. بعض الناس يظن ان الاحسان اكون محسن مع والدي - 00:23:46
مع والدتي مع الدايرة المحيطة بي احسان يوسف كان لكل الخلق. لما دخل السجن ما ترك احدا الا ووصل احسان يوسف اليه ولما تبوأ العرش علم الخلق باحسانه. فكان الناس يأتون من كل مكان من كل مكان بعيد - 00:24:06
حتى يكونون بين يدي يوسف عليه الصلاة والسلام فاوث لنا الكيل وتصدق علينا. احنا شايفينك انسان من الصالحين من المحسنين احسن لنا فوصل احسانه لكل الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. من اعظم الاخلاق التي ميز الله سبحانه وتعالى بها - 00:24:26
يوسف عليه الصلاة والسلام تواضعه انسان متواضع كلنا نعلم ان الانسان في وقت حاجته بيكون متواضع مع الخلق ولكن بتظهر حقيقة هذا الانسان ومعدن هذا الانسان اذا وصل الانسان الى ملك الى الملك بقى محافز بقى وزير - 00:24:46
بقى صاحب منصب بقى مدير كبير. يا ترى انت تواضع الانسان بيبقى عامل ازاي؟ طالب علم في البداية كان بيتعامل مع الناس بكل كل تواضع وبكل خلقي يصافح هذا ويسلم على هذا ويزور هذا. ولكن طيب بعد ما طلع الفضائيات وبقى شيخ وبقى مشهور كيف يتعامل مع - 00:25:10
الناس هيتعامل معهم ازاي؟ البعض والعياذ بالله يصاب بالكبر وبالعشب يوسف عليه الصلاة والسلام من النماذج اللي كانت فلنا تواضع من النمازج اللي كان كده ربنا سبحانه وتعالى ما رفعها الا بهذا. سبحان الله! عارفين اخواني النبي - 00:25:30
صلى الله عليه وسلم قال لنا ان اكتر شيء يرفعك في الدنيا تواضعك مع الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بالناس على المنبر. ايها الناس ان الله اوحى اليه - 00:25:50
ان تواضعوا لي هكذا وجعل النبي يده هكذا واخذ يدنيها من الارض. تواضعوا لي هكذا. ارفعكم هكذا يوسف عليه الصلاة والسلام كان متميز بقضية التواضع. قضية التواضع مع الخلق. قضية التواضع - 00:26:00
مع نعم الله سبحانه وتعالى اضرب لكم مثالا مثالا بسيطا يوسف عليه الصلاة والسلام بعدما بوأه الله ملك مصر. واصبح الان هو المتحكم في الخيرات والثروات ورأى حاجة الناس له وقد اتاه الناس من كل مكان. بعض الناس لما بيصاب بهذا الكم الهائل من النعم - 00:26:20
يتكبر على خلق الله. يوسف عليه الصلاة والسلام اول ما رأى النعم ورأى الملك ورأى كل هذا ما كان منه الا ان قال ربي قد اتيتني من الملك يبقى الملك ده انا فارق كبير بين اللي قال اليس لي ملك مصر؟ وبين اللي قال انما اوتيته على علم. دي سكرة النعمة لما تخلي الانسان يتكبر - 00:26:45
ويعجب بنفسه. يوسف امام الملك العظيم ده اللي ربنا اتى له وقف وقفة الانسان المتواضع يا رب قد اتيتني الموت. الملك ده بتاعك

الملك ده لله عز وجل. وما انا فيه الان هو محض فضل الله علي. مش بتاعتي والله. ربي قد اتيتني من الملك - 00:27:12
وعلمتني من تأويل الاحاديث. تولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين مع هذا الكم الهائل من الدين والاخلاق. يرى يوسف نفسه ليس اهلا ان يكون مع الصالحين. انا لست انسانا صالحا - 00:27:32
ولن احشر يوم القيامة مع الصالحين الا اذا من الله عز وجل علي بالفضل. اي تواضع هذا؟ ايه التواضع ده؟ ده تواضع يوسف عليه الصلاة والسلام. ومن اعظم اخلاقه صلوات ربي وسلامه عليه. الرفق بالخلق. الرفق بعباد الله. الرفق - 00:27:55
النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنه ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه الرفق للنبي صلى الله عليه وسلم قال عنه ان الله اذا اراد باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. يا - 00:28:15
ان الله رفيق يحب الرفق. الرفق ده شف تعامل يوسف عليه الصلاة والسلام مع الناس في السجن. وازاي كان يتودد لهم ويعاملهم برفق ويعاملهم بلين جانب يقول لهم يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:28:39
كم صاحبي السجن؟ يا صاحبي السجن يا التعامل برفق مع عباد الله. في مقام الدعوة اتعامل معهم برفق. في تقوم توضيح اتعامل برفق. هي دي اخلاق الانبياء. هذه اخلاق الانبياء. نتكلم عن التواضع ولا نتكلم عن تعظيم - 00:28:59
الحرمة واللي نتكلم على البر ولا نتكلم على العفة ولا نتكلم على الصبر. ماذا نتكلم عن حياة يوسف؟ كل اية في القصة بتدينا خلق معين ما افعله الان معكم هو رؤوس اقلام. لان انا محتاج الكل النهاردة يعود الى البيت يقرأ سورة يوسف من جديد. ويطلع بقى منها - 00:29:19
ما هذه الاخلاق الطيبة اللي احنا محتاجين ان هي تكون وسطنا في هذه الايام؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ومن اعظم الاخلاق التي ميز الله سبحانه وتعالى بها - 00:29:39
يوسف خلق الصبر خلق الصبر وعلمه التام ان عاقبة الصبر اعظم مما تخيلوا انسان صبر يوسف عليه الصلاة والسلام على ثلاثة امور الصبر عن المعصية وهذه من اجل انواع الصبر - 00:29:59
ان يعلم الانسان منا انه يهوى هذه المعصية. ويتمنى فعل هذه المعصية وهذه المعصية قريبة منه. فيصبر على الم ترك هذا الذنب يوسف عليه الصلاة والسلام شاب في ريعان شبابه والشهوة اليه اسرع. بعيد عن بيته وداره واهله - 00:30:27
والانسان اذا ابتعد عن اهله فعل ما لا يمكن ان يفعله وهو بينهم الامر الثالث انه عبد. والامر اتى من السيدة. الامر الرابع ان هذه امرأة جميلة. وذات منصب ومال وان المرأة هي الداعية وان المرأة قد هيأت الاسباب. كل هذه الامور تدفع يوسف دفعة - 00:30:56
حل الوقوع في المعصية. انا ممكن وانا وسط اهلي ما اعملش معصية انا استحي ان حد فيكم يراني على المعصية. ولكن اذا سافرت خارج البلاد المعصية بالنسبة لي بقت سهلة. بعض الشباب النهاردة بيحب يعصي بيسافر برة. تلاقيه مسلا يروح مع اصحابه راس البر. يروح مع اصحابه مارينا. يروح مع اصحابه الساحل. عشان يعصوا بعيد عن - 00:31:24
عين الاهلي. يوسف بعيد ومع ذلك صبر عن هذه المعصية وده اللي ربنا رفع به يوسف انه من يتق ويصبر. كون ان يوسف بهذا الحال والمرأة تدعوه بهذه الصورة ان يقول معاذ الله - 00:31:44
معاذ الله هذا امر لا يقوم به الا الافاضل الكبراء. دي اخلاق الكبار. وده اعظم نوع على فكرة من انواع مع الصبر. يعني من اعظم انواع الصبر. صبر الانسان عن المعصية. نوع اخر من الصبر هو صبر الانسان على الطاعة - 00:32:02
بن يوسف يحافظ على اخلاقه ومبادئه وقيمه. ده صبر على الطاعة. انه يعفو عن اخوته ده صبر عن الطاعة الصبر على الطاعة. واشد انواع الصبر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه هو الصبر على المعصية. ده اشد انواع الصبر. ليه - 00:32:22
لان سبحان الله الصبر على المعصية ده شيء بتهوال النفس. النفس عايزة ده في ان يقاوم الانسان نفسه وهواه. فيما يرضي الله سبحانه وتعالى هو ده الصبر الحقيقي. لذا قال الله عز وجل في شأن يوسف انه من يتق ويصبر. يوسف صبر. وصبره كان عظيم. ثم كان صبر - 00:32:42

والثالث هو الصبر على المقدور على البلاء الذي وقع فيه. سبحان الله! هل سمعتم كلمة شكوى من يوسف على مدار القصة من اولها الى اخرها وقت ان القاه اخوته في الجب او ان كان عبدا يباع ويشترط او ان ولما وضع في السجن هل سمعتم من يوسف كلمة - 00:33:02

كلمة تدل على عدم صبره او كلمة سخط على الواقع الذي فيه. لا والله بل صبر على هذا. فكانت عاقبته ان كان ملك على مصر كاملة. هي دي دايما عاقبة الصبر اذا صبر الانسان على المعصية او صبر على الطاعة او صبر على المقدور. البلاء الذي وقع فيه الانسان - 00:33:22

عاقبة الصبر يعني من اعظم انواع العواقب التي يعطيها الله عز وجل للانسان. قال الله سبحانه وتعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون صبروا. لانهم صبروا جعلناهم ائمة. يوسف صبر. انواع الصبر التلاتة. الصبر عن المعصية فابتعد عنها. الصبر على الطاعة فلا - 00:33:42

الزمها ثم اتى من بعد ذلك الصبر على البلاء والصبر على المحن التي مرت على يوسف عليه الصلاة والسلام. ثم كان اخر خلق حابب اختم به النهاردة هو خلق ان الانسان منا يكون محب للخير - 00:34:02

انك تكون محب للخير. حريص على ايصال هذا الخير للخلق. اذا من الله عز وجل عليك بنعمة تحب ان يشاركك كل الخلق في هذه النعمة. تحب دايما ان اذا اعطاني الله عز وجل شيء تحب ده شيء يصل للخلق - 00:34:18

يوسف عليه الصلاة والسلام لما وقعت المحنة في مصر انظر الى فعل الخير وصنائع المعروف اللي عملها يوسف عليه الصلاة والسلام يوسف الان في مصر اليس كذلك؟ طيب. اين كان يسكن اخوة يوسف مع ابيهم يعقوب؟ كانوا قاعدين فين؟ ساكنين فين - 00:34:38

في فلوس تانيين فين؟ في فلسطين صح؟ فيعقوب عليه الصلاة والسلام واولاده كانوا في فلسطين في بلاد الشام ما الذي عرف اهل الشام بان هناك رجل في مصر يفعل المعروف. مين اللي عرفهم؟ عرف يوسف بين خلق الله عز وجل - 00:34:58

بفعله للخير وبفعله لصنائع المعروف. وصنائع المعروف اللي عملها يوسف في مصر في وقت مجاعة مصر اذا يعني هذه البلد هذه البلد المباركة اللي ربنا قال ان هي خزائن الارض في وقت مجاعة هتقعد سبع سنين لان - 00:35:27

الوالي اللي كان عليها صالح في وقت المجاعة في وقت الشدة مصر كانت بتوزع الخير على كل بلاد العالم في هذا الزمان وصلت لكم النقطة. مصر كانت بتوزع الخير على كل بلاد العالم في هزا الزمان. فما بالكم لو كان الوقت وقت رخاء؟ يعني في زمن - 00:35:47

المجاعة اللي كانت مصر بتمر بها الخير اللي كان جوة مصر كان كافي ان اهل مصر ياكلوا والعالم من حول مصر يأكل معها لما كان يوسف في امرين خلقين اني حفيظ ان حد امين اني حفيظ عليم عنده علم وعنده امانة - 00:36:08

لما كان في علم وامانة في وقت المجاعة مصر كان خيرها واصل لكل الخلق. يوسف كان فعال للخير. يوسف كان بيحب الخير وده كان واضح عليه جدا. بعد ما ربنا بوأه هذه المكانة ازاي الخير اللي موجود في البلد يكون ينال كل خلق الله سبحانه وتعالى - 00:36:28

حتى اتى اخوته من اقصى بلاد المسلمين. بلاد الشام هي مصر حتى ينالوا من خير هذا الرجل. فما بالك اهل مصر نفسهم في الوقت ده يعني الخير اللي كان يوسف بيعمله معهم كان شكله ايه؟ انك تكون انسان عايش بين الناس بصنائع المعروف. عايش بين الناس بتفريج - 00:36:48

قربات الناس. اخواته الان بيموتوا في الشام من قلة الاكل. ويجوا ليوسف علشان يعطيهم الطعام ويعطيهم ما يصلحهم. سبحان الله! ويملأ متاعهم ويملأ رواحلهم بالطعام والشراب. كان كل واحد ييجي لمصر في الوقت ده يعطيه يوسف عليه الصلاة والسلام حمل - 00:37:08

ضعيف حمل بعير يعطيه طعام اسرة فيها خمسة يدي لهم خمس جمال محملة بالطعام. فيها عشرة عشر جمال محملة بالطعام في هذا الوقت لانه كان فعال بالخير. اعظم ما يميز شخصية المسلم فعله الدائم للخير. لانه يعلم يقينا - 00:37:28

النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء. ويعلم يقينا ان فعل الانسان للخير ومساعدته دايما الناس بتكون سبب لعطاءات الله سبحانه وتعالى له. فالله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ويعلم يقينا ان من فرج عن مسلم - 00:37:48
فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا والاخرة. دي حياة الانسان. ما اجمل ان الانسان يعيش بهذه المنظومة من الاخلاق اللي كان يوسف عليه الصلاة والسلام عايش بها. لو عشت بهذا الكلام والله نعيش باحسن حال. نعيش باحسن حال. ما ارجوه منكم دائما - 00:38:08
وهو ملخص هذه الخطبة لا احتاج منكم جميعا وهذا ما دائما ما اذكره بنفسي الا امرين بذل الندى للناس وكف الاذى. بهما تدخل الجنة. حاطينهم ده اللي انا محتاجه منك في نهاية الخطبة. بذلوا - 00:38:28
بذل المعروف بذل الخير للناس ولو بكلمة طيبة ولو ابتسامة طيبة. بذل الندى بذل الخير بذل المعروف للناس كف الاذى من تمسك بهما نجا في الدنيا والاخرة. ورفعه الله عز وجل في الدنيا والاخرة. ايها السادة الكرام لقد كان في قصصهم - 00:38:49
عبرة سورة لسة فيها حوالي عشر اخلاق اخر. بس المقام عارف الحر وعارف الشمس. فمش هينفع اطول. ولكن دايما ما اؤكد معكم ان الخطبة هي عبارة عن مفتاح علشان توصل ان شاء الله بعد كده تدور وتبحث وتقرأ. المطلوب منا جميعا النهاردة ان شاء الله باذن الله ورقة صغيرة - 00:39:09
يلا بس كدهو ورقة صغيرة كده ان شاء الله ودي مسابقة بسيطة نعملها مع بعض للجميع باذن الله تبارك وتعالى. وتكون فيه مكافأة باذن الله تبارك وتعالى الجمعة القادمة ورقة صغيرة كده حضرتك على مدار الاسبوع لحد يوم الاربعاء ان شاء الله انت بتتدبر وبتتأمل في سورة يوسف. وكل خلق - 00:39:29
تلاقيه في الصورة اكتبه بالايات. اية كزا واية كزا فيها خلق كزا. وان شاء الله باذن الله اللي يجيب لنا احسن بحث عن اخلاق يوسف في الصورة نعلن عن اسمه ان شاء الله باذن الجمعة الجاية ونقدم له جوايز ان شاء الله. الفكرة دي ليس يعني المرجو منها الا امر مهم جدا - 00:39:49
ان الخطبة بتاعتنا ما تبقاش كلام اول ما نخرج من المسجد ننساه. لأ يبقى فيه بعد الخطبة بحس وقراءة ومذاكرة يعلمنا واياكم وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا واياكم ممن يسمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم - 00:40:09
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا الا رحمته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته ولا عاصيا الا اذيته. ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:40:29
بك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا قواتنا ابدا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثورنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:40:49
ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وقت الصلاة - 00:41:09